

سبب تفرق البشر بعد وحدتهم هو اختلافهم

(وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيهِمْ يَخْتَلِفُونَ) [يونس:19]

المشيئة الإلهية في اختلاف البشر

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَذَلُّونَ مُخْتَلِفِينَ . إِنَّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ وَلَدَلِكَ خَلْقَهُمْ.. [هود:118، 119])

تنوع مناسك الأمم

(لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَالَا يُنَازِعُونَكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مِّنْ تَقْيِيمٍ ([الحج:67]

الحكمة في اختلاف الشرائع، وبيانها يوم القيامة

(لِكُلِّ جَلِّجَ لِنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْ هَاجٍا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (المائدة:48)

الكائنات الحية: أمم

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمٌّ أُمٌّ تَالُكُمُ.. ([الأنعام:38]

مشيئة الله في اختلاف البشر

(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [المنحل:93]

قانون تنوع الأمم والغرض منه

(لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (المائدة:48)

التعارف بين البشر جميعا

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ) [المحجرات:13]

حكمة مدافعة الناس بعضهم بعضا

(وَلَوْلَا دَفْعُ الْمَلَائِكَةِ النَّاسَ بِأَعْضِهِمْ بَبِأَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ.. ([البقرة:251]

الفسق في كثير من الناس

(وإنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (المائدة:49)

عدم المساواة بين المخبث والطيب

(قُلْ لِّأَيِّ سِتْوِي الْخَبِيثِ وَالْمُطَيَّبِ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ (المائدة:100)

لكل أمة أجل

(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) [الأعراف:34]

